العزيز بن المختار قال حدثنا عبد الله بن فيروز الداناج
بدال مهملة وبعد الالف نون مخففة فالف فجيم معرب داناه وهو
ومعناه بالفارسية العالم تابعي صغير بصري قال حدثني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الشمس والقمر مكوران بتشديد
الواو المفتوحة مطويان ذاهبا الضوء وزاد البزار وابن ابي
شيبة في مصنفه والاسماعيلي في مستخرجه في النار يوم القيامة
لانهما عبدا من دون الله وليس المراد من تكويرهما فيها تعذيبهما
بذلك لكنه زيادة تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلموا ان
عبادتهم لهما كانت باطلا وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان
ابن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي قال حدثني بالافراد ابن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين بن الحرث
المصري ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الشمس والقمر لا يخسفان بفتح اوله على انه
لازم وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ويجوز ضم اوله
على انه متعد اي لا يذهب الله نورهما لموت احد من العظماء ولا لحياته
لم يقل احد ان الكسوف لحياة احد فذكر ذلك انما هو تتميم للتقسيم
او لدفع هذا التوهم وهذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم
لما مات ابنه ابراهيم وقال الناس انما كسفت لموته ابطالا لما كان
اهل الجاهلية يعتقدونه من تاثيرها ولكنهما اي خسوفهما
ايتان ولابي ذر اية بالافراد من ايات الله الدالة على وحدانيته

قوله باطلا كذا بخطه وكذا في الفتح اي كانت امرا باطلا

توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقدان لا يكون سببا للايجاد نعم عليه السلام النفي لدفع صح

وعظم

وحدانيته وعظم قدرته فاذا رايتموهما بالتثنية اي كسوف
كل واحد منهما على انفراده ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاذا رايتموه
اي الكسوف فصلوا اي صلاة الكسوف وحكمة الكسوف ان الله
تعالى لما اجرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد من دونه وخاصة
النيرين قضى عليهما بالخسوف والكسوف وجعلهما لهما بمنزلة الخسوف
وصير ذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر من حسن
اثارهما مامورات مقهورات في مصالح العباد مسيرات وفي يوم
القيامة يكوران فعبدة الشمس زعمت انها ملك من الملائكة
له نفس وعقل ومنها نور الكواكب وضياء العالم وهي ملك الفلك
فلذا استحقت التعظيم والسجود ومن سنتهم اذا نظروا الشمس
قد اشرقت سجدوا لها وقالوا اما احسنك من نور لا تقدر
الابصار ان تمتد بالنظر اليك فلك التمجيد والتسبيح واياك
نطلب واليك نسعى لندركك لتسكني بقربك الى غير ذلك
مما نقل عنهم من الخرافات فسبحان من حجبهم عن روية الحقائق
وحادبهم عن متون الطرائق فجهلوا ان صفات المخلوق تباين
صفات الخالق وان العبادة لا يستحقها الا من هو للخير والنوى
فالق واما مطابقة الحديث للترجمة فمن حيث ان الكسوف
والخسوف العارض لهما من صفاتهما وقد مر هذا الحديث
في ابواب كسوف الشمس من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس هو اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس
المدني وسقط ابن ابي اويس لابي ذر قال حدثني بالافراد
مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي عن عطاء بن يسار
بالسين المهملة المخففة عن عبد الله بن عباس رضي الله

الجـ ح

الجد

ابن عبد الله